نصائح الشيخ العلامة خالد بن فتحي الآغا الغزي الأنصاري لمجاهدي الشام (الجزء الثاني)
الكاتب : خالد بن فتحي الآغا الغزي الأنصاري
التاريخ : 25 مارس 2017 م
المشاهدات : 4830

32-الثقة بن القائد والجند من أسباب النصر، ولا يلزم منه السكوتُ عن المنكر إن وقع ، وعلى القائد أن يأخذ جنده باللين فيما يخفى عليهم أمره.

33-يحتاج القائد إلى استشارة آحاد الرعية أحيانا، فإن في الروافد ما ليس في الأنهار، وذلك مما يبسط له المحبة بين الجند والأتباع.

34-الأمير والمتولي قد يرى من المصالح ما يغيب عن آحاد الرعية، لكن ليس له أن ينفرد بأمر يتعلق بمصالح المسلمين دون مشورتهم.

35-اتساع دائرة العلوم، وتنوع المعارف، وتقارب الزمان والمكان، وتقاطع المصالح، كل ذلك يوجب أن تكون الشورى ملزمة ولا بد.

36-لا يحلّ لطائفة من المسلمين أن تنفرد بأمر يتعلق بمصالح المسلمين كافة، وتلحقهم تبعاته دون الرجوع إلى أهل الحل والعقد منهم.

37-قد يلتبس الحق بالشبهة في بعض المواطن على ضعيف العلم، لكنه لا يلتبس بصوت النفاق أبدا، قال تعالى: {ولتعرفنهم في لحن القول}

38-ليس للجهاد في سبيل الله غاية يضع عندها السلاح، بل هو عبادة الدهر، وإنما الحكمة أن لا ينتقل المجاهدون إلى مرحلة حتى يفرغوا من التي قبلها.

39-ليس بالضرورة أن يعالج القائد كل أمر بمواجهته، فقد يكون علاج بعض الأمور بإهمالها، والزمن دواء لبعض الأدواء.

40- من فنون الحرب إنهاك عدوك، وادخارُ ما استطعت من قوتك، فإذا بلغ به الجهد مبلغه فاقصد أضعف ما فيه بأقوى ما عندك.

41-على القائد إن وقع أمر لا يحمده أن لا يعجل بذمه، بل يتأمل وجه الحكمة منه، فربما فُتح له باب منفعة منه يقوده إلى ما يحمد.

42-قد يكون في التظاهر بالتفرّق في بعض المواطن أمام العدو مصلحة معتبرة وإذا صحت النوايا واتفقت الأهداف فلا ضير أن تتعدد الصور والحقيقة واحدة

43-محافظة القائد على الجند وحرصه عليهم مما يعزز ثقة الجند به، وإنما هم سهامه، فلا يرم بسهم منهم حتى يغلب على ظنه أنه يصيب به غرضه.

44-ليس طلب الشهادة في جهاد الطلب كطلبها في جهاد الدفع، لأنه يلزم من طلبها في الدفع تمكين العدو من الدار، وإن كانت الشهادة شرفا على كل حال

45-لا يصح قياس العمليات الاستشهادية في صورها الحادثة على ما أجازه العلماء من التقحم، على أن التقحم أشد وقعا وأعظم خطرا عند التدبر.

46-الحربُ خَدْعةٌ بفتح فسكون، يعني أن أمرها ينتهي بخدعة واحدة، فتحتمل الإغراء على فعل ذلك بالعدو، وتحتمل التحذير من مخادعة العدو.

47-كل خدعة في الحرب جائزة إلا ما تضمن غدرا أو نقضا لعهد فإنه حرام.

48-أحوج الناس إلى النصح هم المجاهدون، وخير ما بذل فيه العلم ساحات الجهاد في سبيل الله، فلا شيء أعز للأمة من جهاد يقوده العلم.

49-لما كان نفع الجهاد متعديا، كان وقوعه على غير هدي الشرع متعدي الضرر كذلك، فعظمت حاجته إلى العلم بهذ الاعتبار أيضا.

50-يا علماء الأمة!، دمشق بوابة بيت المقدس، فماذا تنتظرون؟!.

51- لا يفتي العالم بأن الجهاد في موطن فرض عين حتى يكون أول النافرين إلا من عذر ألا يخشى قوله تعالى: كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون

52-لا زلنا نقرأ في كتب التراجم أن فلانا حدث بالثغر، وفلانا فقيه أهل الثغور، وفلانا أقام في الثغر مدة، فهل من مُجَدّد؟.

53-قاعدة الجهاد التوحيد، وروحُه الإخلاص، وحصنُه العلم، ورسالته الأخلاق، فعلى القادة استفراغ الوسع في تقويم أخلاق الجند.

54- ليس القتل من غايات الجهاد في سبيل الله، بل غايته إقامة العدل وبسط الأمن، ولا تستباح دماء في الشرع إلا بدليل، لأن الأصل في الدماء الحرمة.

55- على المجاهد أن يحتاط في أمر الدماء ما وسعه ذلك ولا يُقبل على شيء منه إلا ببرهان بين، وبيان ذلك لعامة المجاهدين واجب على العلماء والأمراء

56- من قواعد الفقهاء: لا يقبل الحكم المجمل على أعيان الطائفة، ولا يستباح شيء من الدماء إلا بدليل.

57- الشيعة، واليهود، والنصيرية، تشابهت قلوبُهم فتشابهت أعمالهم، ومن العجب أنك إن رمزت لكل منهم بحرف جمعهم لفظ (شين)!

58- لم أر مصداق قوله تعالى {ترهبون به... وآخرين منهم لا تعلمونهم} في زماننا، كما رأيته في نصيرية الشام، فإن هزيمتهم هزيمة لكثيرين وراءهم.

59- قد يجعل الله تعالى في تعارض المصالح بين الأمم والدول أسبابا ينصر بها الدين، وعلى الأمراء والقادة أن يقدروا لذلك حق قدره.

60- مذهب الحنفية جوازُ الصلح مع المرتدين إن اقتضتْ المصلحة ذلك، والجمهور على المنع وفي مذهب الحنفية توسعةٌ على المجاهدين قد يحتاج إليها

61- واضحٌ أن انتشار شريعة الجهاد بات يقض مضاجع أعداء الإسلام حقا، ولذا يسعون إلى تشويهه بكل سبيل، فخذوا حذركم عباد الله.

62-يا أبناء الشام! ولدتم مسلمين، وعشتم لأجل الإسلام، وثرتم لأجله، فلا تَرْضَوْا بغايةٍ وثمرة لثورتكم دون الإسلام.

قناة الشيخ حسام سلامة على تلغرام

المصادر: